Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

الأوراق العلمية بين مطرقة الاقتباس وسندان التحكيم: دراسة وصفية تحليلية

بروفيسور/ أبكر عبدالبنات آدم
المدير السابق لجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم– السودان

استلام البحث: 17/10/2022 **مراجعة البحث:** 12/12/2022 **قبول البحث:**14/12/2022

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع الأوراق العلمية بين مطرقة التحكيم وسندان الاقتباس، حيث تشكل البحوث العلمية إحدى الأهداف الإستراتيجية ذات الطبيعة الإنسانية، التي تحاول معرفة حاجات الإنسان الأساسية التطبيقية منها والنظرية لمعرفة ثقافة الآخرين، والوصول إلى نتائج علمية تسهم في حل قضايا المجتمع، فضلاً عن معرفة أهمية اقتباس المعلومات من مصادرها الأساسية، والكشف عن الغاية من التحكيم الموضوعي، والمعرفة بطبيعة فلسفة البحث العلمي للوصول إلى الحقائق العلمية الثابتة؛ والمحتملة لأجل خدمة المجتمع. وهذا يتطلب معرفة كيف يمكن تطبيق قواعد البحث العلمي في حياتنا اليومية، أيضاً هدفت الدراسة إلى الإلمام بالملاحظات التفسيرية العلمية منها والتحليلية والتطبيقية والمقارنة لشرح الخطوات الموضوعية في الاقتباس والتحكيم. استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، والمقارن للكشف عن كيفية نشر الأوراق العلمية.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي– الأوراق العلمية– المناهج– الاقتباس– التحكيم.

Abstract

This study dealt with the subject of scientific papers between the hammer of arbitration and the anvil of citation, where scientific research constitutes one of the strategic objectives of a human nature, which attempts to know the basic human needs, applied and theoretical to know the culture of others, and to reach scientific results that contribute to solving community issues, as well as knowing the importance of Quoting information from its primary sources, revealing the purpose of objective arbitration, and knowing the nature of the philosophy of scientific research in order to arrive at the established scientific facts; potential for community service. This requires knowing how the rules of scientific research can be applied in our daily lives. The study also aimed to become familiar with the explanatory notes, including scientific, analytical, applied and comparative, to explain the objective steps in citation and arbitration. The researcher used the descriptive, analytical, and comparative method to reveal how scientific papers were published.

Keywords: scientific research - scientific papers - methodology - citation - arbitration.

المقدمة

الأوراق العلمية رافداً من روافد نشر العلم والمعرفة، وتساعد في تنمية المجتمعات البشرية من خلال تطبيق مناهج البحث العلمي. لذلك تعتمد سمعة أية مؤسسة أكاديمية على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجلات ذات التصنيف العالمي، وعلى عدد مرات الاستشهادات والاقتباسات المرجعية لهذه البحوث وهذا بدوره يُسهم في رفع المستوى العلمي لأعضاء هيئة التدريس على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. لهذا أصبح النشر العلمي ركيزة أساسية في تصنيف كل جامعة أو مركز بحث، كما أنّه يُتيح للباحث فرصة التعرف على الأكاديميين الذين يعملون في ذات تخصص. لذا فإن نشر الأوراق العلمية يمثل أهم الأنشطة العلمية لأعضاء هيئة التدريس لكونه من المعايير التي تُؤخذ بعين الاعتبار في ترقياتهم الأكاديمية؛ وبقائهم في الجامعات. وبالتالي أصبحت مع مرور الزمن أن كتابة الأوراق العلمية؛ ونشرها، من الأنشطة الهامة التي تتطلب المتابعة الدقيقة في ظل التحولات الحديثة في حقول المعرفة العلمية.

كما أنّ تطبيق الجودة في في تحكيم الأوراق العلمية من معايير الاعتماد للمؤسسات الأكاديمية والبحثية. فالورقة العلمية هي بمثابة نقل تبادل الأفكار بين العلماء والباحثين كذلك معرفة نتائج أبحاثهم المعروضة بصورة منظمة ومُنسّقة ومنطقية، لذا فإن إعداد الأوراق العلمية لا ينتهي في مرحلة واحدة فقط، بل يمر بعدة مراحل منها مرحلة التحكيم. فعلى الباحث أن يكون له إلمام بكافة قواعد الاقتباس عند إعداد ورقته البحثية. ومن الضروري كذلك أن يهتم بالقراءة المتأنية وبالمتابعة الدقيقة والنقد الموضوعي لمحتوى المشكلة التي يراد معالجتها حتى يتمكن من إضافة معلومات جديدة. ونظراً لأهمية الورقة العلمية فقد تم وضع العديد من الشروط والقواعد التي يجب على الباحث التقيّد بها عند الإحالة أو الاقتباس. وكل هذه المعطيات تساعد الباحث في رفع قيمة محتوى ورقته العلمية عندما تعرض على التحكيم، بموجبها يستطيع تحقيق الأهداف الجزئية والكلية لموضوعه.

مشكلة الدراسة:

رغم التطور العملي والمعرفي في البحث العلمي، إلا أن هنالك عدم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، والنقد البناء في اعداد الأوراق العلمية، وعدم التحلي بالأمانة العلمية عند نقل أي محتوى علمي، دون مراعاة لمعايير وأسس كتابة؛ وتنسيق وإخراج الأوراق البحثية بصورة علمية يساعد في رفع مستواه الفكري.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الإلمام بالقضايا المعاصرة للبحث العلمي، وفق منهجية علمية واضحة المعالم. والكشف عن الحقائق الموضوعية التي تساهم في التنمية المستدامة من خلال ترسيخ المعلومات المستندة على التمحيص المنطقي، ورفع قيمة محتوى ورقته العلمية، والتي بموجبها تساعد في تحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها من إعداد الورقة البحثية.

أهداف الدراسة:

لا شك أن البحث العلمي وتطبيقاته التكنولوجية المختلفة يلعب دوراً مهماً في تطور ورفاهية المجتمع البشري، على اعتبار أن إجراء الأوراق العلمية هو مقياس لتقدم الدول؛ ونموها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والفكري. فحين نتطرق بالحديث عن مفهوم الأوراق العلمية، فإننا نتطرق إلى واحدة من أهم المطلوبات الأساسية التي أصبحت تشكل القيام المعضلة الحقيقية لتقدم البشرية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي والتحليلي وأحياناً المقارن للكشف عن طرق نشر البحوث العلمية.

حدود البحث:

يمثل حدود البحث في الكشف عن الأهمية والأهداف للبحث العلمي.

المبحث الأول: مفهوم الورقة العلمية

الورقة العلمية هي بمثابة تقرير مكتوب يصف نتائج بحث أصلي، والتي تحدّد صيغتها خلال المراحل الأولية من تكوين الفكرة الأساسية، أو الممارسات التحريرية، والأخلاقيات العلمية، والتعاون مع دور الطباعة والنشر. وتتمثل نتيجة هذه العملية في أن كل ورقة علمية تقريبا تنطوي على الأجزاء التالية: العنوان، والملخص، والمقدمة، والمواد، والمنهاج، والنتائج، والمناقشة. وتجدر الإشارة إلى أن معظم المنشورات لديها قواعد حول صيغة الأوراق المنشورة فيها: فبعضها يقوم بتقسيم الأوراق إلى أبواب، في حين لا يفعل البعض الآخر ذلك، كما أن ترتيبها قد يتباين في المجلات المختلفة كل حسب فلسفتها. ولذلك؛ يجب على الباحث حينما يريد الكتابة أن يعرف أن هنالك عدة مطلوبات تختلف كل مجلة فيها عن الأخرى، وهذا كثيراً ما يساعد الباحث في معرفة اللوائح والنظم الأساسية الخاصة في كل مجلة، وعلى الباحث أن يكون على استعداد لتعديل ورقته بحيث تتوافق مع الصيغة المعتمدة لدى كل مجلة يريد النشر فيها(الشربيني،2014: 234). فالأوراق العلمية هي مجموعة من الأوراق يقوم الباحث باختصار محتوى البحث العلمي فيها لأغراض مختلفة، إما لأهداف النشر في المجلات أو لأغراض بحثية أخرى مختلفة تتطلب اختصار محتوى البحث العلمي، وتتطلب من الباحث اتباع كافة الأسس والمعايير التي يتبعها الباحث حين إعداد بحثه العلمي بشكل عام. ومن خلال تلك التعاريف يقدم المختصون والخبراء في إعداد الأوراق البحثية مجموعة من النصائح التي تساعد الباحثين في إعداد أوراقهم البحثية بشكل أفضل.

المبحث الثاني: مفهوم التحكيم وأهميته وأهدافه وطرقه

نظراً لأهمية البحث العلمي في حياة الأمم والشعوب كان من الضروري أن يخضع النتاج العلمي لعملية تقويم ترقى به إلى درجة رفيعة من الجودة والإتقان هذه العملية سمى بـ" التحكيم العلمي". وهي مهمة عظيمة تحتاج إلى أخلاقيات؛ وقِيَم رفيعة، كما تحتاج إلى مجموعة من المعايير والضوابط التي تحقق الأهداف النبيلة المرجوّة منها. وللتحكيم العلمي أثراً ايجابياً في البحث العلمي، وتقويمه، والرقي به؛ إذ لا يكتمل كل عمل علمي إلا به، وما يتصل به من متغيرات، وما يترتب عليه من قرارات، أو تخطيط وتنفيذ لعمليات علمية لاحقة، أو معالجات فنية لمشكلات قائمة في المجتمع المعين(عزيزة،2017: 34)

يُعرف التحكيم العلمي بأنه هو عملية إخضاع عمل المؤلف أو الباحث أو المفكر أو العالم للفحص النقدي من قبل خبير أو خبراء أو متخصصين في نفس مجال عمله(الطائي، بدون تاريخ:36). أوهي حالة من الشك الإيجابي في العمل المراد فحصه لمعرفة مكامن الضعف لتصحيحه بصرف النظر عن أي عوامل أخرى. وقيل بأنه:" هو توظيف المنهج العلمي في تقويم البحوث المقدمة قبل نشرها وذلك من خلال إبراز نقاط القوة والضعف فيها، وتحديد مدى صلاحيتها للنشر.

أهمية التحكيم العلمي:

تكمن أهمية التحكيم العلمي فيما يلي:

- التقييم والنقد الدقيق لمختلف جوانب العمل العلمي لإظهار جوانب القوة التي يتمتع بها الباحث وإظهار جوانب القصور التي تعتريها الورقة أو الرسالة العلمية.

- إظهار مدى التزام العمل العلمي بخطوات المنهج العلمي وأساسياته، ومن ثم الحكم عليه.
- تقييم ما قدمه الباحث من جديد في دراسته يمكن إضافته للتخصص العلمي الذي يتبعه.
- التحكيم العلمي يمثل إضافة حقيقية للعمل العلمي بما يبديه المحكمون من ملاحظات وتوصيات ترتقي بالعمل العلمي نحو التنمية المستدامة.
- التحكيم العلمي هو أحد أهم الجوانب الداعمة لتطور الإنتاج العلمي، حيث تعتمد في أغلب الأحايين على المعطيات البحثية الجيدة يستفيد منها الباحثين من خلال ملحوظات المحكمين ومقترحاتهم العلمية الثرة(محمود،2004: 116).
- مصداقية إصدار الأحكام والقرارات الموضوعية والمنضبطة على الأعمال البحثية تساعد في النمو الفكري والعقلي للباحثين، فوجود هذه المعايير يقضى على الارتجال والعشوائية، وعلى الرؤى الذاتية المتطرِّفة في التحكيم.
- القضاء إلى حد مّا على تناقض قرارات المحكمين، الناتج – غالباً – عن عدم كفاية المعايير الممارسة في تحكيم البحوث؛ حيث تتصف بالعمومية مما يؤدي إلى تناقض القرارات التي يتخذها المحكمون؛ ذلك لأن كل محكم يقيم البحث حسب أهليته الأكاديمية، وميوله الشخصية الإيجابية أو السلبية نحو الباحث.
- وجود المعايير يضمن أن تحكّم البحوث والأطروحات يتم بوضوح وبشكل أكثر صرامة بناءً على ما ورد في هذه المعايير، كما يوضح مستوى ونوعية الأطروحات التي يقدمها طلاب الدراسات العليا في أي جامعة أو مؤسسة أكاديمية أو بحثية.
- التخلص من مواطن الضعف؛ والتجاوزات غير البناءة التي تعاني منها عملية البحث العلمي، فدراية الباحث بأبعاد تقويم بحثه من البداية تجعله يتلافى الأخطاء الشكلية؛ والغير موضوعية؛ إلى جانب مدى تطبيق المنهجية العلمية في تحقيق الأهداف الكلية والجزئية للدراسة، أيضاً متابعة الأخطاء المطبعية واللغوية وغير ذلك.
- تحقيق المساواة والعدالة والنزاهة، فهي أدوات موحدة معروفة لدى الباحثين والمحكمين، كما هي دعوة للباحثين إلى الاستفادة من المعايير والضوابط المحدّدة في توجيه بحوثهم من حيث المحتوى والمنهج والنتائج.
- الحكم على البحوث العلمية والرسائل الجامعية من خلال بيانات موضوعية كافية؛ وهذا يتطلب الحكم العادل المنصف، فالعدل يمثل حقاً فطرياً لكل فرد في المجتمع.
- وجود ضوابط ومعايير للتحكيم ينعكس إيجاباً على مستوى البحث العلمي كلّ في مجال تخصصه، كما يساعد على تطوير وتوجيه قدرات المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وغيرهم في تطوير قدرات الباحثين في مختلف الجوانب المنهجية والعلمية والتعليمية(فان دالين،2010: 48)

أهداف التحكيم العلمي:

يهدف التحكيم العلمي إلى تسهيل متطلبات البحث العلمي على الباحثين، وتحسين جودة القرارات ومصداقيتها بشأن القبول أو النشر. ومن خلال التحكيم العلمي يتم إيقاف البحوث العلمية التي لا تتوفر فيها معايير الجودة والكفاءة العلمية قبل أن يتم نشرها، وبالتالي يستطيع الباحث أن يعدل ويصوب ما هو مطلوب(الدهشان،2018 :107). هذا بالإضافة **إلى** تقييم عمل الباحث بشكل حيادي دون أن يكون هناك أي انحياز لأي طرف على الآخر، وأخيراً تطوير مستوى البحث العلمي في كل ميادين العمل الأكاديمي أو البحثي.

طرق تحكيم البحوث العلمية:

تختلف طريقة تحكيم البحوث العلمية باختلاف نوع البحث فاذا كان البحث في العلوم الاجتماعية أو الإنسانية يتم تحكيمه من خلال الاطلاع على فلسفة وقواعد النشر التي تتعلق بالمجلة المعنية، وهنا ينظر المحكم إلى طريقة صياغة العنوان، فاذا كان

العنوان مناسباً للبحث ومستوفياً لشروط العنوان الجيد، ينتقل المحكم إلى محتوى البحث العلمي فينظر إلى مشكلة البحث وصياغته(الصاوي،2017: 12)، هذا بالإضافة إلى أهميته وأهدافه الذي يمكن أن يحققه عند إجراء العمليات المطلوبة، أيضاً ينظر المحكم إلى وضعية الأسئلة وفرضياتها هل هي منطقية أم خيالية، وهل تناول منهج البحث العلمي، والإطار النظري للدراسة، ومدى الاستفادة من الدراسات السابقة، وكيف تم اختيار عينة الدراسة، وهل كان الباحث ناجحاً في اختياره لعينة الدراسة، وما هي الإجراءات المتبع في جمع البيانات، وهل كان البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والإملائية(سلامة اللغة)، فاذا استوفى البحث كل هذه الشروط يمكن للمحكم أن ينظر إلى شروط وقواعد المجلة لمعرفة مدى التزام الباحث لها، وهنا تختلف المجلات كل حسب التخصص.

أما ان كان البحث عبارة عن رسالة الماجستير أو الدكتوراه فيتم تحكيمها من خلال النظر إلى الشكل أو المظهر العام للرسالة، هذا بالإضافة العنوان ثم المستخلص والذي يشترط أن يتضمن القواعد التالية العنوان والمشكلة والأهمية والأهداف، والأسئلة والفروض، والنتائج والتوصيات، وأخيراً المنهج الذي يستخدم في تنفيذ العملية. أيضاً يجب مراعاة ضوابط الكتابة السليمة، ونسبة التزام الباحث بعلامات الترقيم والتدقيق، هذا بالإضافة إلى تطبيق المنهج العلمي في النقل والاقتباس مع مراعاة التنظيم والعرض المنطقي، الانتقال بين الأدبيات بشكل موضوعي(الصاوي،2017: 23). كذلك على المحكم أن يتأمل في جدية الباحث عند تدرجه في الكتابة هل كان الانتقال بين موضوعات البحث انتقالا سلساً ومنطقياً أم لا، وهل قام بتوثيق الرسالة بشكل صحيح أم لا؟ وأخيراً متابعة الخاتمة التي يتضمن النتائج والتوصيات، ومدى كفاية المصادر والمراجع في تحقيق أهداف الدراسة أو الإجابة على أسئلة وفرضيات الدراسة. كل هذه الإجراءات ضرورية حتى يستطيع المحكم يبني توقعاته في صلاحية الرسالة العلمية أم لا؟

المبحث الثالث: معايير وضوابط التحكيم العلمي

نظراً للاختلاف في الرؤية والنظر إلى البحوث المحكّمة من فاحص لآخر، كان من الضروري تحديد مجموعة معايير للتحكيم تضمن لهذه البحوث قدراً مناسباً من الجودة وذلك لأجل الحماية من الإسفاف أو التردي في هوّة اتخاذ القرار، أو تقديم الاعتبارات أو المصالح الشخصية على المصلحة العلمية، وفي ذلك أكبر الضرر على البحث العلمي الذي يؤمَّل منه أن يكون سبباً رئيساً في تقدم الأمم والشعوب وازدهارها، وفي خدمة المجتمع ووعيها. وللتحكيم العلمي عدة معايير وضوابط من أهمها: أن يقوم المحكم بإبداء رأيه بنزاهة ودون أي تحيز لطرف من الأطراف. وأن يتم تحكيم الأوراق العلمية بسرية مطلقة، وذلك لمنع التلاعب والمجاملة والتصحيف. أيضاً يجب أن يقوم المحكم بتقديم ملاحظاته وآرائه وانتقاداته وتوجيهاته بموضوعية ومنطقية وتجرد الذات، والابتعاد عن الميول الذاتي والانفعال في اتخاذ القرار، وضرورة أن يكون المحكم أميناً وصادقاً في ذاته، وأن يقوم المحكم بالإشارة إلى الفقرات التي توجد فيها مواطن الخلل أو الضعف(عميرة،1991: 7). كذلك يجب أن يكون المحكم قادراً على التمييز ما بين الانتحال العلمي، وما بين الخطأ الذي يحدث نتيجة قلة خبرة الباحث. عليه، في حالة إشارة المحكم إلى الانتحال العلمي في المادة العلمية التي يقوم بتحكيمها أو وجود خلل علمي أياً كان نوعه يلزم على المحكم الإشارة إلى الفقرات التي تم انتحالها مع إرفاق المرجع الأصلي المنتحل منه، كذلك في حالة الإشارة إلى وجود خلل علمي أياً كان يجب عل المحكم الإشارة إليه بدقة وأمانة.

المبحث الرابع: أخلاقيات التحكيم العلمي

الأخلاق لغة واصطلاحا: الأخلاق جمع خلق ولغة السجيّة والطبع وبفتح الخاء ابتداع الشيء على مثال لم يسبق إليه، ويطلق العرب على الصفات الراسخة في أعماق النفس الإنسانية. وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها (أبادي،1967 :885). وعرّفها البعض بأنها :"مجموعة من

المعاني والصفات المستقرة في النفس الإنسانية إما حسناً أو قبحاً(ابن منظور،1956: 10).وقال الرَّاغب(بدون تاريخ:297:" بأنَّ الخَلْقُ والخُلْقُ في الأصل واحد... لكن خص الخَلْق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وقد خص الخُلْق بالسجايا المدركة بالبصيرة". ويقول الإمام الغزالي:" الخلقُ عبارة عن حالة نفسية راسخة في النفس تصدر من الأفعال والأعمال والأقوال إما خلقاً حسناً أو سيئاً"(الغزالي،1997: 76). وعرَّفه الجرجاني الخلق بأنَّه:" عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقاً سيئاً"(الجرجاني، 1985: 101). ويرى الباحث أنه عبارة عن مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي، لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه. وللتحكيم العلمي أخلاقيات عدة منها:

- الصدق: فالله تعالى قد أمر بالصدق، ومدح الصادقين في كتابه العزيز بقوله عز وجل:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ}(التوبة: 110)، وقوله تعالى:{لِيَجْزِيَ اللّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا}(الأحزاب:24)، وفي المقابل فقد نهى الله تعالى عن الكذب وذمّ الكاذبين، بقوله تعالى:{فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ}(آل عمران:61)، فالصدق هو: القول المقبول لمطابقته الواقع، فإن هذا يعني أن مخرجات البحث العلمي يجب أن تتصف بالصدق؛ وهذا لا يكون إلا إذا كانت معطياته صادقة، لأن الكذب في مخرجات البحث العلمي هو تزييف للحقيقة، وتضليل للناس والمجتمع، والانحراف عن جادة الصواب.
- الأمانة: والأمانة عكس الخيانة، وقد أمر الله تعالى بالأمانة فقال:{إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا}(النساء:58)، ونهي عن الخيانة فقال:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}(الأنفال:27). فالبحث العلمي هو أمانة من الأمانات؛ ذلك أن الباحث لا ينتفع بثمار بحثه إلا إذا توفير فيه شروط الأمانة.
- عدم انتحال شخوص الآخرين: وهذا ما يسمى في البحث العلمي بسرقة الأبحاث العلمية، وهذا محرم في شرع الله تعالى، حيث فيه انتحال لأشخاص الآخرين، فكل إنسان مسؤول عما يقوله؛ فالذي يحتال على شخص فيسرق عمله، قد يحتال على الأمة بأسرها.
- الإشارة إلى الاقتباس وعدم بتر الكلام: كما أنه لا يجوز انتحال شخوص الآخرين، كذلك يجب الإشارة إلى ما نقتبسه من أقوالهم، والمروءة وحسن الخلق يقضيان بنقل أقوال الآخرين وأفكارهم كاملة غير مبتورة،
- استرجاع المعلومات إلى مصادرها الأصلية: وهذه من بديهيات البحث العلمي، لأن التزييف والتصحيف يعني جحد حقوق الآخرين، وبالتالي لا يتناسب مع طبيعة البحث العلمي.
- الدقة: والمقصود بها حسن التمييز بين الأشياء، والوضوح في الرؤيا، ومعرفة حدود موضوع البحث فالدقة في عملية البحث وإجراءاته، تعنى مخرجات دقيقة ونتائج إيجابية، أما الخلط في المفاهيم، والأدبيات، وعدم تحري الدقة في عناصر البحث وخاماته قد تؤدي إلى نتائج سلبية.
- الحرية: هي تمكين الباحث من القيام بالعملية البحثية دونما شروط، إلا فيما يتعلق بمنهجية البحث، والالتزام بالأسس التي يقوم عليها البحث العلمي، والتي ذكرناها في بداية هذا البحث؛ ذلك أنه لا توجد حرية مطلقة، وإنما لكل عمل ضوابطه وحدوده كما هو معلوم. وعلى ذلك فالحرية في البحث العلمي تثري عملية البحث، وتفيد في تعدد جوانبها وموضوعاتها، وتحرض على المنافسة بين الباحثين، بما يحقق التقدم العلمي(ابن مسكويه، بدون تاريخ:254).

- الجرأة: ونعني بها هنا الإقدام بلا خوف أو وجل على مجالات البحث المختلفة، والتصريح بمخرجات الأبحاث مهما كانت آثارها على الأفراد وولاة الأمور، أو على المجتمع بعينه.

أما في المجالات العلوم التطبيقية فإن الجبن وعدم الجرأة في إعلان نتائج الأبحاث، أو الخوض في مجالات بحثية معينة، يؤدي إلى تخلف المجتمع عن ركب الحضارة، كما هو الحال في كثير من مجتمعاتنا الإسلامية اليوم، هذا بخلاف عما هو مألوف في الغرب.

- عدم إهدار الطاقة العقلية في المغيبات: إن الإسلام يرى أن الطاقة العقلية هي نعمة وهبها الله تعالى للبشر، لقوله تعالى:{وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}(النحل:78)، والمقصود بالأفئدة هنا: القوة المدركة والمفكرة في الإنسان التي تدرك بها الأشياء، فالإنسان مطالب بالحفاظ على هذه النعمة، وعدم إهدارها فيما لا طائل منه.
- القدرة على النقد الذاتي والاعتراف بالخطأ: من أهم المعايير الأخلاقية التي يجب أن تتوفر في البحث العلمي تقويم السلوك البحثي ومراجعته والاعتراف الخطأ، وقد الإسلام على مراجعة النفس ومحاسبتها، فإذا كان العلم أمانة فيجب على الإنسان أن يقوّم سلوكه في البحث العلمي.
- أن يكون المحكم على اطلاع بكافة معايير التحكيم العلمي وضوابطه، وأن يتملك المعلومات الكافية حول موضوع البحث العلمي الذي يقوم بتحكيمه، كذلك من باب الضرورة أن يقوم باستخدام الكلمات اللطيفة، التي لا تجرح الباحث أثناء توجيه الملاحظات حول أماكن الضعف.

المبحث الخامس: مفهوم الاقتباس وأهميته وشروطه وأنماطه

يُعتبر الاقتباس في البحث العلمي أحد الأعمدة الرئيسية التي تعتمد عليها خطة الدراسة، وهو من أقدم طرق جمع المادة العلمية المُتعارف عليها، ويهدف إلى تدعيم البحث وتقوية المُحتوى العلمي فيه، وتتضمَّن العديد من القواعد في التطبيق، وفي مُقدِّمتها الإشارة الواضحة إلى المصدر المُقتبس منه، وشرح المعنى الصحيح الذي أوضحه مُؤلِّف المصدر، وليس من حقّ الباحث العلمي أن يُشوِّه الفكرة أو المعنى الأصلي(الجرجاني، 1985: 265). ويشكل الاقتباس أهم الطرق التي يعتمد عليها الباحثين في مجال في كتابة الأوراق العلمية، والتي تجرى بهدف جمع البيانات والمعلومات المختلفة كونه يختص بالاستفادة من خبرات وتجارب العلماء الآخرين، بغرض إثراء المحتوى العلمي والاستزادة من الخبرات المختلفة، بشرط أن يتم الاقتباس بناءً على قواعد وأسس علمية مسبقة ومحددة، وكذلك الإشارة الصحيحة للمصدر المقتبس منه، دون الإخلال أو التحوير في المعنى أو المحتوى العلمي(Essay,1916:4) فالاقتباس هو أحد أهم أعمدة البحث العلمي، حيث يساهم في نقل المعلومات ونشر المعرفة حول آخر ما توصل له العلم، بالإضافة إلى التدعيم بالحقائق العلمية التي توصل لها مؤلفين سابقين، وفق ضوابط تحفظ حقوق المؤلفين، وتحمي إبداعاتهم ومؤلفاتهم من السرقة والتزوير.

الاقتباس لغة واصطلاحا:

الاقتباس لغةً: جاء في المعجم الوسيط مادة(ق ب س)مصدر اقتبس، إي اقتباس أفكار من كتاب: أخذها وتحويرها أي نَقْلُها نقلًا غير حرفي(الرازي، بدون تاريخ :234). وجاء في المعجم المعاصر نفس التعريف، وهو الأخذ من المصادر على اختلاف ماهيتها .

أما الاقتباس اصطلاحاً: هو الأخذ ونقل القول عن الآخرين من أجل الاستفادة العلمية، أو هو تكرار أقول وعبارات شخص آخر من خلال التعريف بمصدر الاقتباس. ويرى آخرون على أنه تلك الطريقة التي يقوم من خلال إتباعها الباحث بالاستزادة للمحتوى العلمي الخاص به، عن طريق النقل من محتوى علمي آخر، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك بغرض توضيح أحد الأفكار أو الاستشهاد بأحد الأمثلة العلمية، أو الشرح المفصل لأحد الأحداث أو الظواهر (Connelly,2006:39). ومما لا شك فيه فإن عملية الاقتباس من أهم عمليات البحث العلمي المتعارف عليها، فتاريخ العلم هو تاريخ تراكمي من الأبحاث والدراسات، حيث تكون مبنية في الأساس على حقائق مثبتة لا يمكن تحويرها أو تجاهلها في البحوث العلمية، ولكن يمكن الاستعانة بها والإضافة عليها بأكثر الطرق المشروعة، والمصرح بها. فالاقتباس في الأبحاث العلمية هو الاستشهاد بما انتجه الآخرون من أفكار أو أقوال يمكن الاستفادة منها في نشر الأوراق العلمية والبحثية(Bailey,1968:43). وجاء تعريف الاقتباس بأنه:"إضافة ونسخ النصوص التي تعود إلى مُؤلَّفٍ معين، وتضمينها في النصوص التي يجري العمل على إنشائها، لغايات الاستشهاد بنصٍ آخر يحمل الفكرة التي يناقشها الكاتب حالياً"(منصوري،2017: 43). أو هو نقل بعض النصوص عن الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر؛ من أجل التأكيد على فكرة مُعيَّنة أو نقدها نقدًا موضوعيًّا، والوصول إلى الجديد في التخصص ذاته. وقد جاء الاقتباس من ضمن العوامل المستخدمة في البحث العلمي لتوضيح مدى اتصال الباحث وموضوع رسالته العلمية مع الدراسات الأخرى، هو أحد أهم عوامل وسائل الاهتمام بالمحتوى العلمي الموجود في الأبحاث العلمية(محروس،2008: 19). وكثيراً ما يلجأ الباحث العلمي إلى الاقتباس النصي أو الاقتباس بإعادة الصياغة؛ أو صورة من صور وأشكال في البحث العلمي كي يؤكد معلوماته؛ أو يستشهد بنصوص وأفكار وأعمال الآخرين أو ينتقدها أو يوضح موضع الخطأ أوجه التقصير (عبدالبنات،2020: 22). فالاستشهاد العلمي بأقوال وأبحاث واختراعات الآخرين أو أعمالهم الإبداعية هو روح وجوهر الاقتباسات العلمية. وقد يُخطئ الدارسون أو القائمون على إعداد الأبحاث العلمية عندما يستخدمون الاقتباس مع التهاون في الأخذ بشروطه التي من أهمها التوثيق. فالباحث هو الذي يحدد نسبة الاقتباس في الدراسات السابقة أو الاستشهاد بطريقة تخدم محتواه البحثي، وهنا يجب أن يتم الاستشهاد أو الاقتباس بناءً على القواعد والشروط العلمية الصحيحة للتوثيق العلمي.

أهمية الاقتباس العلمي:

يعتمد الباحث أيّاً كان ميدان تخصصه على نقل بعض الأفكار التي أنتجتها الآخرين، أثناء القيام ببحثه أو رسالته، ولا شكَّ أن الموروث الثقافي المُتراكم عبر الحقب الزمنية المُتتالية هو منبع ضخم بني عليها الباحث العلمي أفكاره في خطته الدراسية، ويأتي هنا السؤال ما دور الباحث العلمي؟ فالدور المنوط بالباحث العلمي يُماثل ما قام به سابقوه في نشر العلوم والمعارف، بل قد يفوقهم في ذلك، حيث إنه يتَّخذ من دراسات السَّابقين مُنطلقاً نحو آفاق جديدة وأفكار إبداعية وابتكارية حديثة، وهنا تتعدد أهمية الاقتباس بتعدد أهداف البحث العلمي(ربحي عليان،2000: 33). ويعد الاقتباس في البحث العلمي بمثابة الداعم الفعلي من جهة المادة العلمية الموثقة والأكيدة التي يستعين بها الباحث عندما يقوم بصياغة وكتابة بحثه أو الاقتباس والاستدلال العلمي اللذان يعطيان نفس المعنى أي أنهما وجهان لعمله واحدة حيث ان الاقتباس أو الاستدلال يمكن تعريفهما بأنهما الاسترشاد والاستدلال بكتابات باحثين آخرين بهدف تأكيد معلومة أو اثبات صحتها من عدمه ويعد الاقتباس العلمي أو الاستدلال العلمي من أهم العناصر الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في إثبات المعلومة أو نفيها. أي أنه بمثابه خلاصه القول في مجال البحث العلمي أو موضوع ما سبق إليه الباحثون الآخرون في نفس الظاهرة أو المشكلة محل البحث. وليس الهدف هو زيادة حجم الرسالة العلمية أو الورقية بقدر ما هو الاستفادة العلمية وزيادة المعرفة(منصوري،2017: 43). وقد يقوم الباحثين باقتباس نص، سواء بشكل مباشر، أو غير مباشر، أو بأي طريقة من طُرُق الاقتباس، والهدف هو النقد، وتعريف

القراء بخطأ ما تم تناوله في الرسائل العلمية السابقة، وبالطبع يكون ذلك بشكل مؤدب بعيداً عن الغطرسة العلمية والسبب في ذلك هو أن ما تم سوقه مُسبقاً بشكل خاطئ؛ ليس بالضرورة أن يكون للباحث يد فيه فهناك مُعطيات كانت موجودة في مكان البحث، وفي زمن إجرائه، ومن ثم جاءت النتائج بطريقة مُعيَّنة وفي مراحل زمنية تالية، وفي مناطق مُغايرة سوف تتغيَّر النتائج بسبب وجود مؤثرات أخرى. ومن خلال تلك المعطيات تظهر لنا أهمية الاقتباس في البحث العلمي، ممثلة في التأصيل العلمي للأفكار، والتعرف عليها ونقدها نقداً موضوعياً، وتدعيم آراء الباحثين؛ من خلال السابقين ممن كان لهم نظريات مُؤصَّلة في المعرفة، وبالطبع يُساهم ذلك في تكريس أفكار الباحث ويُعضِّدها. كذلك من أهمية الاقتباس في البحث العلمي رغبة بعض الباحثين لتوضيح المعاني بأسلوب أفضل، أي عرض النص المقتبس بصورة أفضل من السابق. خاصة في البحوث التي تتعلق بالعلوم الاجتماعية والإنسانية. فالقواعد البحثية ليست حكراً على عالم مُعيَّن، وجميع من أصَّلوا القواعد هدفوا من خلالها إلى تقديم القيمة العلمية، والخدمات الجليلة لبني البشر. بمعنى أدق حتى قيام الباحث بتنفيذ رسالته العلمية يمكن أن يستعين بأفكار الذين سبقوه كمرشدين تدعم توجهات بحثه. وعلى العموم يتكون البحث من مجموعة من المصطلحات لربط أجزاء الرسائل أو الأبحاث العلمية مع بعضها البعض، أو توضيح لما هو غامض، أو ممكن أن يحدث فيه لبس بالنسبة للقراء. لذا ينبغي على الباحث وضع تعريف يتعلق بالبحث، هنا يمكن أن يقتبس بما يُساهم في توضيح توجهات الرسالة.

شروط الاقتباس العلمي:

يرتبط الاقتباس أو الاستدلال بشروط موضوعية ومنطقية تتعلق بموضوع البحث الذي يقوم الباحث بإعداده وتنفيذه، وهي اتحاد وتشابه فكرة البحث بالمادة المقتبسة؛ بحيث تبدو المادة العلمية منسجمه غير متنافرة بين أجزاءها وبين النصوص المراد اقتباسه، وكذلك يجب أن يقلل الباحث من الاقتباس العلمي مع ضرورة ابراز شخصية الباحث حتى لا يظهر في مظهر غير الواثق من أفكاره ومعلوماته، أيضاً يشترط ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي سته اسطر وما زاد عن ذلك يفضل أن يصيغه الباحث بأسلوبه الخاص، أو ان يشرح أسباب اقتباسه للمادة المقتبسة من خلال تعقيبه على ما تم الاستدلال به من معلومات وأفكار وبيانات وآراء(ذوقان، بدون تاريخ:34). وعلى ذات النسق هناك مجموعة من الشروط والاعتبارات التي يجب على الباحث أن يأخذ بها عند الاقتباس، منها: ضرورة الانسجام بين الأفكار المقتبسة والموضوع الذي يراد دراسته، بحيث لا يظهر المقتبس متنافراً وغير متسق مع بعضه البعض. وعدم الإكثار من الاقتباس بحيث يظهر الباحث غير واثق من أفكاره، ومن هنا تضيع شخصيته بين كثرة المادة المقتبسة، فلا يقتبس إلا ما هو ضروري في بحثه العلمي. كما يفضل ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي الستة أسطر، فإن تجاوز هذا الحد يستحسن أن يقوم الباحث بإعادة صياغته بأسلوبه الخاص. أيضاً ينبغي على الباحث أن يستعرض أسباب الاقتباس عن طريق التعقيب على ما يتم نقله من تعريفات أو أفكار أو آراء(ساعاتي،2014: 12)، على أن تكون الاقتباسات مُعبِّرةً عن المعنى الأصلي سواء تم نقله بشكل نصي مباشر أو غير مباشر، مع الإشارة إلى كاتب أو مؤلف المصدر، سواء في مضمون البحث أو في القائمة النهائية للمراجع. كذلك يجب أن يكون الاقتباس مُختصراً بقدر الإمكان حيث إن الاقتباسات المُطوَّلة قد تشوبها الأخطاء، وخاصَّةً في حالة إعادة صياغتها، وقد يُؤدِّي ذلك إلى تغيُّر المعنى، وبالتالي يحدث تشتُّت في المضامين. وبناءً على ذلك يجب أن يكون الاقتباس من المصادر الأصلية والمنشورة.

أنماط الاقتباس:

للاقتباس في البحث العلمي أنواع متعددة من بينها الاقتباس المباشر، وغير المباشر والاقتباس الجزئي، وإعادة الصياغة، وفيما يلي توضيح لكل منهم:

1. الاقتباس المباشر: هو النقل الحرفي من المصادر والمراجع العلمية دون إجراء أي تعديل بالزيادة أو الحذف؛ ويعرف بالاقتباس الحرفي. فالمطلوب من الباحث عند الاقتباس المباشر أن يضع النص المقتبس بين قوسين ثم يضع رقم للإشارة إلى المصدر في الهامش أو التوثيق في مُتن البحث... وهكذا. ويعتمد تضمين وتوثيق النص المقتبس حرفياً في متن البحث على طول النص المقتبس، كما يلي: أن يكتب في سياق النص اللغوي، هكذا:" النص"، ومن ثم يتم التوثيق من خلال ذكر لقب المؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة، على أن يكون التوثيق في قبل بداية النص، مع توضيح البيانات في الهامش، أو أن يكون التوثيق في المتن؛ وهذا ما يعرف بمدرسة علم النفس الأمريكي؛ وهنا لا بد من إبرازه بشكل واضح، مثلاً (الحمداني،2006: 100). فالاستشهاد بكلام المؤلف على النحو التالي: وهي نوع من أنواع الاقتباس في البحث العلمي يتم فيها تضمين المعنى بشكل غير مباشر؛ للتأكيد على كلام المؤلف تجاه فكرة مُعيَّنة سبق ذكرها في مضمون البحث مثل:(.....)(1). ثم نُوضِّح المصدر في الهوامش السُّفلية.

أما الإشارة إلى المُقابلة الشخصية: يتم تضمين ما يقوم به الباحث العلمي من مُقابلات مع أحد العلماء أو الخبراء في التخصص المعين، أما في حالة كتابة جُملة مصدرها شخص يضع الباحث علامة (*) في نهاية الجُملة المنقولة التي تم الإدلاء بها، مع كتابة نص الكلام بين قوسين (...) وبعد ذلك تتم كتابة ذلك في الهوامش السُّفلية على النحو التالي: مُقابلة قام بها الباحث مع (...) في كلية العلوم الإنسانية جامعة بحري– السودان في يوم الثلاثاء 2007/4/26م. أما الاتفاق أو عدم الاتفاق في الرأي: كأن يقول الباحث العلمي: يتفق الباحث مع ما أوضحه (محمد عبد اللطيف) من أن.....، أو يقول لا يتفق الباحث مع دراسة(حسين عبد النعيم) فيما استنتجه. وخلاصة القول، هناك بعض القواعد التي يجب أن يتبعها الباحث العلمي حتى يقوم بالاقتباس المباشر.

2. الاقتباس غير المباشر: هو فهم كامل بمعاني وفحوى الأفكار من المصادر والمراجع العلمية المستخدمة؛ ثم الكتابة بلغة الباحث المستخدمة في التوثيق بشرط ان لا تفقد الأبحاث العلمية والقائمين على إعدادها صفة الأمانة العلمية التي هي من أهم أخلاقيات البحث العلمي، وهنا يلجأ الباحث إلى صياغة ما أخذه من أفكار الآخرين بلغته الخاصة. أما عن طريقة توثيق الاقتباس غير المباشر فيعمل الباحث على سرد وكتابة اقتباسه ثم يوضع رقم له في نص البحث أو في الهامش إذا كان النص المقتبس من مصدر ما قام باقتباسه صانع المرجع أو المصدر العلمي من كتاب آخر، وجب على الباحث عند التوثيق ان يوضح مصدري الاقتباس وليس المرجع الذي اقتبس منه فقط.

3. الاقتباس الجزئي: هذا الشكل من أشكال الاقتباس يستخدمه الباحث عندما يأخذ جزءٍ محدد من المرجع العلمي توضح أهمية ومكانة الجزء المقتبس للدراسة العلمية، وهنا يتبع الباحث ضوابط التوثيق العلمي المحدد في الاقتباس.

4. إعادة الصياغة: هي الاختصار حيث نجد الباحث يقوم باختصار وتلخيص أقوال الآخرين وكتابتها بلغة مغايرة وبمفردات جديدة غير التي تمت كتابتها بها في مرجعها الأصلي.

مفهوم الاستدلال: يمكن تعريفه بأنه هو الاستعانة بالمصادر أو المراجع التي يمكن ان يستفيد منها الباحث، وذلك بهدف تحقيق أهداف البحث سواء كانت تلك الأهداف جديدة لم يسبق التباحث حولها؛ أو كان الهدف هو اكمال نواقص وسد ثغرت في بحوث سابقه. وبعبارة أخري هو إضافة أو نسخ النصوص التي تعود إلى مؤلف آخر، وهنالك خلط بين المفهومين: فالاقتباس هو أخذ المعلومة من مصدرها الأساسي أو مرجعها الأصلي مع توثيقها ونسبتها إلى صاحبها.

الهدف من كتابة المراجع: إن إسناد كل ما يقتبسه الباحث إلى مصدره لهو من أولويات الأمانة العلمية، وهو حفظ لحق المقتبس منه سواء كان الاقتباس (نصاً، أو فكرةً، أو إشارةً، ... الخ)، كما أنه من ناحية أخرى حماية للباحث من نسبة ما ينقل

إلى نفسه، فربما كان ما يقتبسه خطأ أو به تضليل، أو تحريف، وفي هذه الحالة فإن التوثيق يجعل الباحث في محيط الأمانة العلمية(أمجد،2012: 9). ومن ناحية أخرى فإن التوثيق للمراجع والمصادر التي رجع إليها الباحث؛ هو دليل على مصداقية البحث حسب الأعراف المتبعة في التوثيق.

الفرق بين الاقتباس والسرقة والمرجع: الاقتباس هو عامل مساعد في كثير من الأوجه بالنسبة لجودة البحث العلمي، ودواعي الاقتباس مقبولة، وهناك كثير من الجامعات تحدد نسباً خاصة بالاقتباس من المؤلفات والمراجع السابقة، وذلك عند قيام الباحثين بتفصيل رسالتهم وأبحاثهم، والاقتباس يتطلب أمانة علمية؛ بمعنى الإشارة إلى المؤلفين ممن يقتبس منهم الباحث العلمي، وتوثيق ذلك لعدم بخس حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بهم، وذلك المعيار هو فارق رئيسي بين الاقتباس والسرقة.

أما السرقة العلمية هي أخذ الأفكار والمعلومات من آخرين دون الإشارة إليهم .بل ويتعدى الأمر إلى أكثر من ذلك بأن ينسب الباحث أو السارق المعلومات أو الأفكار إلى نفسه. فالسرقة الأدبية، تعني قيام شخص بالنسخ من كتب ومقالات وأبحاث الآخرين سواء النسخ النصي، أو بالمعنى ونسبه لنفسه ودون إشارة للمؤلف أو المؤلفين الأصليين، والهدف السطو على منتجات الآخرين، وسبب ذلك هو الحقد والغيرة مما توصل إليه الآخرون، وكذلك بسبب الكسل والتراخي عن إعداد منظومات أو مدونات أو مقالات أو أبحاث جديدة في نوعيتها.

أما المرجع: نظراً لأن الاقتباس والمراجع هما مصطلحان مهمان يستخدمان في منهجية البحث، يجب فهم الفرق بين هذين المصطلحين بوضوح. الاقتباس هو إشارة إلى مصدر منشور أو غير منشور، وهو بشكل عام تعبير أبجدي رقمي مختصر موجود في صفحات الأطروحة أو الرسالة. فالدافع الأساسي للاقتباس هو إظهار صدق الفكر(أمجد،2012: 15). ومن خلال الاقتباس يظهر التوثيق للمراجع في أسفل الصفحة كحاشية سفلية، بالإضافة إلى قائمة في نهاية الأطروحة أو الورقة العلمية. وهنالك من يرى أن المرجع هو المصدر الذي يستخدمه الباحث في نقل المعلومة أو الرجوع إلى بعض الكتب والمجلات أثناء كتابة الرسالة أو الرسالة. في واقع الأمر، يمكنك تضمين بعض المراجع في صفحات أطروحتك في شكل هوامش تحتوي على المقاطع المرجعية المأخوذة من الكتب والمجلات ذات الصلة في نهاية كل فصل. ثم ذكر المراجع مرتبة في نهاية الأطروحة بنمط APA تُعرف قائمة المراجع هذه عادةً باسم فهرسAPA وتحتوي على قائمة من المصادر والمراجع التي تم ذكرها في النص.

المبحث السادس: نماذج من المواقع هامة لمعرفة نسبة الاقتباس

هنالك عدة مواقع لمعرفة نسبة الاقتباس أو الاستشهاد، وتختلف النسبة المقبلة من مشروع لآخر، فما على الباحث إلا ويجب عليه أن يدرك النسبة المسموح بها في مشروعه الذي يقوم بتحضيره حتى لا يتجاوز هذه النسبة، وفي حالة التجاوز فإنها سترفض البحث مصداقيته. ومن أهم المواقع كما يلي:

- Smallseotools: يحتوي هذا الموقع على العديد من الأدوات التي يحتاج إليها اصحاب المواقع الالكترونية، ومن بينها معرفة نسبة الاقتباس ونسبة الغش، أو معرفة نسبة النسخ واللصق. كما يوفر هذا الموقع أداة معرفة نسبة الاقتباس بشكل مجاني؛ وذلك إما من خلال إضافة المقالة أو إضافة الرابط الخاص بها؛ إذا كانت مرفوعة على الانترنت ثم الضغط على زر Check plagiarism ثم تظهر لك النتائج، رابط الموقع : https://smallseotools.com/plagiarism-checker/

- Dustall: من مميزات هذا الموقع إنه يدعم اللغة العربية في المحتوى الخاص به كما أنه يسمح لك بإضافة 7000 كلمة من أجل فحص نسبة الاقتباس، كما انه يتيح لك امكانية ان تقوم رفع ملف بشكل كامل، رابط الموقع : http://www.dustball.com/cs/arabic/
- Paraphrasing-tool: هذا الموقع يتخطى فكرة معرفة نسبة الاقتباس في الموضوع الخاص إلى إعادة صياغة الموضوع من جديد، ففي حالة إذا كان هنالك موضوع أو رسالة بحثية بها الكثير من الاقتباسات يمكن الاعتماد عليها. حيث تقوم بإضافة النصف الذي تريده في الاداة على هذا الموقع بعد الضغط على زر "GO" ثم انتظار نتيجة التعديل من خلال اعادة صيغة الموضوع، وبالتالي فان الموقع يساعد في معرفة نسبة الاقتباس، وأيضاً التخلص منه بشكل نهائي، رابط الموقع/https://paraphrasing-tool.com :
- Plagiarisma : من خلال هذا الموقع يستطيع الباحث معرفة نسبة الاقتباس كما يمكنه الاعتماد على محرك البحث جوجل أو محرك البحث يبين في البحث عن الجمل المقتبسة على الانترنت، وذلك من خلال صيغ مختلفة، رابط الموقع https://www.turnitin.com/ar :
- Turnitin: هذا الموقع لا يحتوي فقط على برنامج لمعرفة نسبة الاقتباس، وانما يحتوي كذلك على خبراء قادرون على التواصل مهم، وذلك لمعرفة المحتوى الأصلي من المنسوخ، ومعرفة حجم النسخ في الموضوع؛ للحفاظ على الملكية الفكرية.
- quetext: يمتلك هذا الموقع القدرة على تحليل سياق الكلمات في الموضوع من خلال خوارزميات معينة؛ كما انه يبين نسبة الاقتباس في الورقة البحثية؛ سواء في الكلمات أو الأسطر والجمل وغيرها، رابط الموقع : https://www.quetext.com/
- Scanmyessay: عبر هذا الموقع يمكنك ان تقو برفع المستند بشكل مباشر من خلال تطبيق(فايبر الشهير)، ويعتمد هذا الموقع على أكثر من 10 مليار مصدر على الانترنت، فالهدف منها الحصول على تقرير شامل حول الموضوع الخاص بالاقتباس، هذا الموقع ليس مجاني و إنما عليك أن تقوم بدفع على الأقل 3 دولار و حتى 61 دولار لكي تتمكن من فحص مقالات بعدد 120 ألف كلمة رابط الموقع/https://www.scanmyessay.com :
- Plagium: يهذا الموقع يوفر الفحص المجاني والسريع على الموضوعات الأدبية، وذلك إذا كانت الموضوعات بإعداد قليلة، أما إذا كان عدد الكلمات كثيرة عليك أن تقوم بالاشتراك في أحد باقات الموقع، رابط الموقع : http://www.plagium.com/

خاتمة

أكدت الدراسة أن كتابة الأوراق العلمية هو مؤشر رقي الأمم وتحضرها، بل هو مقياس لنمو المؤسسات الأكاديمية والبحثية، ويمكن للباحث أن تتغلب على صعوبات الكتابة من خلال الاطلاع والتواصل المستمر مع الباحثين. كما تستدعي الدقة في نقل المعلومة ونسبها إلى مؤلفها، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من تشبع بأخلاقيات البحث العلمي. وبناءً على تلك المعارف العلمية يستطيع كل باحث أن يضع نفسه في موقف المسؤولية الشخصية في الاستفادة من أقوال السابقين من العلماء والباحثين.

ومن أهم التوصيات:

1. ضرورة إنشاء وحدات وأقسام للبحوث العلمية في المؤسسات الأكاديمية والبحثية للبحث في القواسم المشتركة التي تحقق الأهداف الكلية للمجتمعات المعاصرة.

2. توفير عنصر الموضوعية في إعداد الأوراق العلمية.
3. على المحكمين أن يكونوا على دراية بقواعد التحكيم العلمي.
4. ضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في إعداد الأوراق العلمية.
5. من الضروري بمكان على المحكمين أن يكونوا على قدر المسؤولية في تحكيم البحوث.

المراجع

أبادي، فيروز (1419هم)، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن مسكويه(بدون تاريخ)، تهذيب الأخلاق، دار الفكر العربي، بيروت.

ابن منظور (1956م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط2.

أمجد، قاسم(2012م)، تعريف البحث العلمي وأهميته وأهدافه وخصائصه، موقع آفاق التربوية، ط1.

الجرجاني، علي بن محمد(1985م)، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت.

الدهشان، جمال (2018)، نحو معامل تأثير عربي لجودة وتقييم المجلات والبحوث العلمية المنشورة باللغة العربية: الضرورات، والمتطلبات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية.

ذوقان عبيدات، وآخرون(بدون تاريخ)، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، ط2.

الرازي، أبوبكر محمد(1950م)، المصباح المنير، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط2.

الراغب الأصفهاني(1961م)، المفردات في غريب القرآن، مطبعة الحلبى القاهرة،ط2.

ربحي عليان، وعثمان غنيم (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق (الطبعة الأولى)، عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1.

ساعاتي، فهد بن سيف الدين(2014)، مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية، مكتبة النور، دمشق، ط1.

الشربيني، غادة ومحمد، إيناس (2014)، معوقات النشر العلمي في العلوم التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، مجلة كلية التربية – جامعة طنطا.

الصاوي، ياسر (2017)، متطلبات الجودة الشاملة للبحث العلمي من منظور التقويم الأكاديمي بالجامعات السعودية ضمن رؤية 2030، ورقة عملت قُدمت بندوة التقويم في التعليم الجامعي، 2017/5/9، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية.

الطائي، محمد(2012)، نحو استراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 10 المجلد5.

عبدالبنات، أبكر آدم(2020م)، البحث العلمي: مراحله وأخلاقياته، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة،ط1.

عميرة، إبراهيم بسيوني(1991م)، المنهج وعناصره، دار المعارف، القاهرة، ط3.

الغزالي، محمد(1997)، قضايا إسلامية، دار الصحوة،القاهرة،ط1.

فان دالين(2010م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة سيد عثمان. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ط1.

محروس، أشرف حسين(2008م)، قاعة بحث: دراسة تطبيقية، كلية الآداب جامعة المنوفية، شبين الكوم،ط2.

محمود، حسن(2011م)، مستوى القدرة على التفكير التأملي لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية بغزة، مجلة جامعة الأزهر، العدد15.

محمود، والشريف، عبدالكريم (2004). المجلات الجامعية في المملكة العربية السعودية وكيفية تطويرها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

منصوري، كمال(2017)، "ضوابط ومعايير تحكيم البحوث والرسائل الجامعية "مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، العدد 3.

Bailey, K, D, 1968, Method of Social Research. London Collier, Macmillan.

Connelly, Paul, 2006, Definition of Religion and Related Terms Dawnstar Advanced Research Collaborative (DARC).

Essay 1916, Writing special study and thesis presentation. London.